فلاش باك

تاريخ الاحتراف المغربي بإسبانيا

مغاربة الدوري الإسباني

النصيري يحيي العربي بن مبارك

الكلاسيكو

كلاسيكو الرجاء والجيش.. صراع أجيال

جورنال سبور

العدد 1 يناير 2025

عبد السلام بلقشور

فلاح مشاهبي جرب الحرث في السياسة والرياضة

الرياضة المغربية.. إلى أين؟

RMA
الملكية المغربية للتأمين
گتهنيني

مؤسسة خاضعة للقانون رقم 17-99 المنظم للتأمين

MOSAÏK

أمن سيارتك بكل سهولة و فين ما كنتي على

rmaassurance.com

أخد عقد التأمين من وكالات RMA أو فين ما كنتي

+

إجراءات سريعة ومبسطة

+

2526

رقم خاص للمساعدات

المحتويات

كلمة العدد 4

الرياضة المغربية .. تاريخ بصفحات مثيرة

حكاية صورة.. 5

جيسي أوينز وأولمبياد 1936.. تحدى العنصرية والنازية

البورتريه 6

بلقشور فلاح مشاهبي جرب الحرث في السياسة والرياضة

الغلاف 10

الرياضة المغربية.. إلى أين المسير؟

الكلاسيكو 14

الرجاء والجيش.. صراع التاريخ والأجيال

عين عربية 16

اللاعبون المغاربة بالدوريات العربية.. ما الحكاية؟

الخزانة الرياضية 18

جيوبوليتيك الرياضة.. باسكال بونيفاس

خارج الحدود 19

مغاربة الدوري الإسباني..

النصيري يحيي العربي بن مبارك

خارج الحدود 20

أفضل 10 لاعبين مغاربة في تاريخ الدوري الإسباني

قصة شاب مغربي خاطر بحياته لمعانقة «الليغا»

خارج الحدود 24

قائمة اللاعبين المغاربة الذين احترفوا في الدوري الإسباني

خارج الحدود 26

صورة تاريخية ترمز للنجاح المغربي في ملاعب إسبانيا

جورنال سبور

تصدر عن شركة :
جورنال سبور

ملف الصحافة رقم :
2024/07

الوكالة الإعلانية
2SPUB

التوزيع :

مدير النشر :
خالد فخير

التحرير :

التصوير :
عبد المجيد رزقو

العنوان :
زنقة ديكسمود
الطابق الاول رقم 8
بنجدية -الدار البيضاء

رقم الهاتف :
(+212) 5 20 85 00 45

الرياضة المغربية .. تاريخ بصفحات مثيرة

بقلم خالد فاخر

للرياضة المغربية حكاية تستحق أن تروى. وتستحق أكثر من ذلك أن يُبحث في جذورها. وتستحق، بطبيعة الحال، أن يُنصت إليها، وتُكتب، وتشاهد. ومن هذا المنطلق بالذات، تأتي هذه المجلة الشهرية، التي يشرف عليها طاقم شاب، ومتيم بعشق الرياضة المغربية وتاريخها، لتنبش في الماضي، وتستعيده، وتكشف عنه الأغطية، وتستحضره مع الأجيال الجديدة، لتوضح إلى أي حظ هناك صفحات مشرقة للغاية، وأخرى مؤلمة، وغيرها مفرحة، وكلها تنتمي إلى تاريخ صار جزءا من الذاكرة الجمعية، التي تشكل بعضا من نسيجنا الثقافي والحضاري.

الرياضة المغربية لم تكن أبدا، ولن تكون، مجرد حركات ميكانيكية في الملاعب أو القاعات. بل هي كانت، وستظل، إلى الأبد، فعلا حضاريا، اجترحه أناس يمتلكون قلوبا، وتراثا، وثقافات متنوعة، ينتمون كلهم إلى وطن اسمه المغرب، عاشوا تحت سمائه، وفي كنفه، وكونوا معا أمة واحدة، بحضارة واحدة، وقلب ينبض لقميص واحد، أيا كان النوع الرياضي؛ أكانت كرة القدم أو ألعاب القوى، أو الملاكمة، أو سباق الدراجات، أو الكرة الحديدية، وهلم جرا.

> **استعادة التاريخ الرياضي للمغرب ليس ترفا، بل هو واجب، ومسؤولية كبيرة، ومن شأن ذلك، إن تم بالطريقة المهنية المتقنة، أن يكون له أثر كبير على فهم الأجيال الجديدة لمعنى أن تكون رياضيا في المغرب أيام الحماية، وما بعدها، وما قبلها أيضا.**

إن الرياضة المغربية، التي أسهمت بقسط كبير في تحرير المغرب من الهيمنة الاستعمارية، سواء في الشمال والجنوب، حيث كان المستعمر الإسباني يحتل أرضنا، دون أن ينجح في احتلال قلوبنا وعقولنا، أو الوسط، حيث كان المستعمر الفرنسي هو الآخر يحتل الأرض، ويعجز عن أن يحتل بقية الأشياء. بل إنهما معا انبهرا بالإرث الحضاري الكبير للمغرب، وهو الإرث الذي لم ينسلخ منه الرياضيون، بل جسدوه، وأصروا عليه، بطرابيشهم، وتلك الهويات البصرية التي كانت تطرز في لباسهم الرياضي، وفي تشبثهم بالراية المغربية.

استعادة التاريخ الرياضي للمغرب ليس ترفا، بل هو واجب، ومسؤولية كبيرة، ومن شأن ذلك، إن تم بالطريقة المهنية المتقنة، أن يكون له أثر كبير على فهم الأجيال الجديدة لمعنى أن تكون رياضيا في المغرب أيام الحماية، وما بعدها، وما قبلها أيضا، ومعنى أن تحمل اليوم، وغدا، قميص المغرب، لتدافع عنه في المنتديات الرياضية.

إنها حكاية تستحق أن تُروى. وهي قصة ملهمة للغاية.

هيا إذن، معا، نحكيها، ونستنشق عبق التاريخ.

Journaleco

www.journaleco.ma

SITE D'INFORMATION
DES AFFAIRES
FINANCIÈRES
ET ÉCONOMIQUES
AU MAROC

جيسي أوينز وأولمبياد 1936.. تحدى العنصرية والنازية

تشارك العداء الأمريكي جيسي أوينز في أولمبياد برلين 1936، في وقت كان النظام النازي بقيادة أدولف هتلر يسعى لترويج فكرة تفوق العرق الآري.

ورغم التمييز العنصري، الذي عانى منه في بلده، تألق أوينز أمام العالم، محققًا إنجازًا تاريخيًا بفوزه بأربع ميداليات ذهبية في سباقات 100 متر و200 متر، والوثب الطويل، والتتابع 4×100 متر.

في سباق الوثب الطويل، واجه أوينز منافسة من الألماني لوتز لونغ، الذي قدم له نصائح ساعدته على النجاح، مما شكّل مثالاً رائعًا للصداقة الرياضية رغم التوتر السياسي.

تصدّر أوينز مشهد الألعاب بتفوقه الواضح، ما شكّل ضربة رمزية لمعتقدات هتلر العنصرية، لدرجة أن هتلر رفض مصافحته.

عند عودته إلى الولايات المتحدة، لم يُحتف بأوينز كما يستحق، وظل يعاني من العنصرية والتمييز. لكن إرثه استمر، وأصبح رمزًا للصمود والقوة، وألهم أجيالًا من الرياضيين حول العالم.

هكذا، تبقى قصة جيسي أوينز في برلين 1936 مثالًا على قدرة الرياضة في تخطي الحواجز العرقية والسياسية، وتجسيدًا لانتصار الإنسانية على التمييز.

رئيس العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية

عبد السلام بلقشور.. فلاح مشاهبي جرب الحرث في السياسة والرياضة

تختفي وراء وجه عبدالسلام بلقشور، البدوي، المعتز بنفسه، وبانتمائه، والمتأهب باستمرار لتقلد المهام الأكثر صعوبة، مهما كانت مثيرة للجدل، أشياء أخرى كثيرة لا يعرفها العموم. فهو يساريُّ الميول، ومُشاهْبيُّ الهوى، وهو قبل ذلك كله وبعده فلاح دكالي، قد يضحك لأقل مزحة، ويغضب دون أن يعرف أحد السبب، ويجود بلا حد، ويقلب الطاولة حين يُنتظر منه أن يكون هادئا وحكيما.

استنشق بلقشور، الذي يوجد اليوم في أولى نفحات الحياة بقلب منطقة دكالة، ومن مدينة خميس الزمامرة انطلقت رحلة الرجل، مقتحما مجالات عديدة، تنوعت بين الرياضة، السياسية، الفلاحة والفن، وغيرها من المجالات التي قد يتنافر بعضها مع البعض الآخر.

تربى عبدالسلام بلقشور وسط أسرة لها ارتباط وطيد بالأرض، مما يفسر تعلقه بالمجال الفلاحي، وتعلقه بجني ثمار النجاح. فهو يمتلك ضيعة فلاحية في منطقة بني هلال، ضواحي الزمامرة، حظيت بشرف التدشين من طرف جلالة الملك محمد السادس، ما يعكس بالملموس إسهامات عائلة بلقشور في مجال الفلاحة، وتطوير الزراعة بالمنطقة، وعمل عبد السلام، بالخصوص، على تعزيز القطاع الفلاحي.

ومثلما ورث حب وعشق المجال الفلاحي من أسرته، فقد شغلت الرياضة، وخاصة كرة القدم، جزءا كبيرا في حياة الرجل، كيف لا، ووالده كان من المؤسسين لنادي النهضة أتلتيك الزمامرة، وتشرف بدوره بحمل قميص هذا الفريق، بينما حال التحصيل العلمي، الذي جر عبدالسلام بعيدا عن المستطيل الأخضر، بحيث انطلق في رحلة جديدة، تشبع خلالها بالفكر اليساري، وتأثر بزعماء ومفكري هذا التيار، من ماركس ولينين وغيرهما، حتى إنه كانت له صولات وجولات ببعض دول أوروبا الشرقية، وثقها بصورة إلى جانب تمثال ستالين.

خلال فترة استقراره بالحي المحمدي، بمدينة الدار البيضاء، ارتبط الرجل كثيرا بالمجموعات الغنائية، التي

> استنشق بلقشور، الذي يوجد اليوم في أولى نفحات الحياة بقلب منطقة دكالة، ومن مدينة خميس الزمامرة انطلقت رحلة الرجل، مقتحما مجالات عديدة، تنوعت بين الرياضة، السياسية، الفلاحة والفن، وغيرها من المجالات التي قد يتنافر بعضها مع البعض الآخر. تربى عبدالسلام بلقشور وسط أسرة لها ارتباط وطيد بالأرض

ظهرت للوجود فترة السبعينات، خاصة مجموعتي لمشاهب وناس الغيوان، بل إن بلقشور ربط علاقات صداقة قوية مع أعضاء الفرقتين، وبخاصة مجموعة لمشاهب، التي صار يعشقها حد الثمالة، وهو ما سيتجسد من خلال مقاطع فيديو دأب على نشرها في صفحته الشخصية على فايسبوك.

في تلك الأثناء، صار بلقشور من داعمي المجموعة، إذ رافقها في العديد من جولاتها في فترتها الذهبية، فقضى الليالي وقطع آلاف الكيلومترات لحضور سهراتها، بل وساهم في كتابة بعض أغانيها، ولم يبخل في تقديم الدعم المادي، في عديد المناسبات.

ورغم حسه الفني الواضح، فقد دخل بلقشور مجال السياسة، الذي يكاد ينفر من الفن، من بابه الواسع، إذ تقلد مهام رئيس المجلس الجماعي لمدينته الزمامرة، وصار مستشارا برلمانيا، وعضوا في المجلس الإقليمي لسيدي بنور، ومجلس جهة الدار البيضاء سطات، وهو كذلك عضو بالغرفة الفلاحية لنفس الجهة. كما سبق له أن ترأس لجنة التشريع والعدل، ونال الثقة ليصبح نائبا خامسا لرئيس مجلس المستشارين.

ومثل أي فلاح يعشق التجريب والتنويع، فقد تقلد بلقشور عدة مناصب رياضية بارزة، من بينها رئاسة نادي حسنية أكادير، حيث ساهم في فوز الفريق بلقبين للبطولة، كما شغل منصب نائب رئيس الدفاع الحسني الجديدي، ولاحقا رئيسا لنادي نهضة الزمامرة، كما تقلد منصب نائب رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم خلال فترة رئاسة الجنرال حسني بنسليمان، وها هو يترأس، حاليا، العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، حيث يعيش على وقع مشاكل لا حصر لها، ما يجعله يخرج إلى العلن، بين الفينة والأخرى، ليدافع عن نفسه، وعن مشاريعه، مؤكدا أن يبحث عن الحلول، وفتح الآفاق، في الوقت الذي تتهمه جماهير كروية بأنه لم ينجح في مهمته.

وكأي رجل بمهام متعددة ومتنوعة، بل وقد تكون متضاربة أحيانا، فإن بلقشور، الفلاح المشاهبي، يخطئ ويصيب، وتنفعه مزاجيته أحيانا، وتجلب عليه السخط أحيانا أخرى، بينما يواصل التحدي، في انتظار غلة يراها آتية، مراهنا على شيء لا يوجد لدى الجماهير، وهو صبر الفلاحين.

وكأي رجل بمهام متعددة ومتنوعة، بل وقد تكون متضاربة أحيانا، فإن بلقشور، الفلاح المشاهبي، يخطئ ويصيب، وتنفعه مزاجيته أحيانا، وتجلب عليه السخط أحيانا أخرى، بينما يواصل التحدي، في انتظار غلة يراها آتية، مراهنا على شيء لا يوجد لدى الجماهير، وهو صبر الفلاحين.

تاريخ قرعة الميسار
المغربي

CLUB WORLD CU

الرياضة المغربية.. إلى أين؟

© فؤاد بكير عبد

البدايات مع الحماية الفرنسية والتعثر في الطريق والطموح إلى العالمية

مع أنه لم يكتب للراحل الحسين الحياني، رائد الصحافة الرياضية بالمغرب، أن يصدر كتابه الضخم «مائة عام من الرياضة بالمغرب.. من 1913 إلى 2013»، إلا أننا عرفنا من طريقه بأن رياضتنا الحديثة انطلقت مع مجيء الحماية الفرنسية إلى بلادنا، لتقطع مسيرة طويلة للغاية نحو أول ميدالية أولمبية، سنة 1984، ثم تبدأ مجددا، في البحث عن العالمية بمفهومها الواسع.

إعداد: هيئة التحرير

انطلقت الرياضة المغربية الحديثة مع مجيء الحماية الفرنسية إلى المغرب (كانت الحماية في وسط المغرب، بينما تستعمر إسبانيا شمال وجنوب المملكة)، بحيث أنشأ الفرنسيون عدة ملاعب، وأسسوا فرقا، ما استثمره المغاربة لكي يمارسوا بدورهم النشاط الرياضي، في مرحلة أولى باعتبارهم أقلية قليلة للغاية، وقد كانت القوانين تمنعهم من تأسيس فرق مغربية مائة في المائة.

ومع مرور الوقت، وتنامي النشاط الرياضي، وجذبه للانتباه، ولاسيما وقد انطلقت العملية التعليمية بشكلها الحديث، فقد راح المغاربة يتعاطون للرياضة، ويؤسسون فرقا لهم، وينافسون الفرنسيين، بل إن منهم من انضم إلى المنتخبات الفرنسية (العربي بنمبارك وعبدالرحمن بلمحجوب)، سواء تعلق الأمر بكرة القدم أو بألعاب القوى، وبخاصة في العدو الريفي، الذي استقطب عددا من العدائين المتميزين (باكير بنعيسى وعبدالسلام الراضي)، ممن اشتغلوا لفائدة الجيش الفرنسي، وحملوا قميص فرنسا في المنتديات الدولية.

في تلك الأثناء، تشكلت أيضا العصبة المغربية، التي ستدير بطولة وطنية بامتياز، انطلقت بتدبير منافسات كأس العرش، حيث شملت كل الفرق المغربية، بجميع فئاتها، وذلك بداية من سنة 1946، وهي السنة التي سيتشهد أول نهائي للمنافسة الأبرز في المغرب منذ ذلك اليوم، لاسيما أن المباراة النهائية كانت تجرى بالمشور السعيد، ويحضرها أحد أفراد الأسرة الملكية (شهدت حضور ولي العهد مولاي الحسن).

> **مع استقلال المغرب، كانت الرياضة المغربية قد بدأت تنضج شيئا فشيئا، لاسيما وأن عددا من اللاعبين برزوا في مجالات متعددة، سواء كرة القدم أو ألعاب القوى أو الدراجات أو الملاكمة أو المصارعة، أو رياضات أخرى، وسيحملون خبراتهم وهم يحملون قميص المنتخب الوطني، ثم وهم يتحولون إلى مجال التدريب.**

جلالة الملك محمد السادس، وليا للعهد حينها، مع سعيد عويطة

قفزات كبيرة.. ألعاب البحر الأبيض المتوسط..

مع استقلال المغرب، كانت الرياضة المغربية قد بدأت تنضج شيئا فشيئا، لاسيما وأن عددا من اللاعبين برزوا في مجالات متعددة، سواء كرة القدم أو ألعاب القوى أو الدراجات أو الملاكمة أو المصارعة، أو رياضات أخرى، وسيحملون خبراتهم وهم يحملون قميص المنتخب الوطني، ثم وهم يتحولون إلى مجال التدريب.

وكان المثال البارز مع الجوهرة السوداء الحاج العربي بنمبارك، الذي حُمل على الأكتاف في البطولتين الفرنسية والإسبانية، ثم عاد ليلعب للفتح الرباطي، مع تدريبه، ثم صار مدربا للمنتخب الوطني الأول، وأشرف على قيادته في البطولة العربية ببيروت سنة 1957، باعتباره أول ناخب وطني، ويا له من ناخب باسم عالمي كبير للغاية.

غير أن الرياضة المغربية لم تقفز إلى الأمام إلا ما بعد سنة 1983، وهي السنة التي شهدت تنظيم المغرب لدورة الدار البيضاء لألعاب البحر الأبيض المتوسط، حيث حركت المنافسات؛

عبدالسلام الراضي لدى استقباله من طرف جلالة المغفور له محمد الخامس

بالأنواع الرياضية، كل المغاربة، ليصفقوا لفطمة عوام، ونوال المتوكل، وشريفة مسكاوي، ومصطفى النجاري، وسعيد عويطة، وعبدالحق عشيق، ولمنتخب التيمومي والسوادي وخالد الأبيض، وأبطال آخرين.

ومع أن المناظرة الأولى للرياضة، لسنة 1965 (هي الثانية بالنسبة إلى بعض الباحثين، فيما الأولى جرت في عهد الملك الراحل محمد الخامس)، شهدت دعوة الملك الراحل الحسن الثاني إلى التركيز على بعض الرياضات، وتقويتها، لتصبح قاطرة لباقي الرياضيات، إلا أن ألعاب البحر الأبيض المتوسط هي التي ستحرك المياه الراكدة، لتعقبها طفرة نوعية مشهودة.

ذهبيتان أولمبيتان.. الأمور تتحرك..

في سنة 1984، ستدخل الرياضة المغربية التاريخ الأولمبي من بابه الواسع، إذ فاز كل من نوال المتوكل وسعيد عويطة بميداليتين ذهبيتين في دورة لوس أنجليس، بالولايات المتحدة الأمريكية؛ الأولى في سباق 400 متر حواجز، الذي كان ينظم أنثويا لأول مرة، والثاني في سباق 5 آلاف متر، ليكافئهما الملك الحسين الثاني باستقبال مشهود، بموكب أميري من المطار، بل وكرمهما تكريما خاصا في نهائي لكأس العرش.

وكما لو أن ذلك التكريم الكبير كان

ومع أن المناظرة الأولى للرياضة، لسنة 1965 (هي الثانية بالنسبة إلى بعض الباحثين، فيما الأولى جرت في عهد الملك الراحل محمد الخامس)، شهدت دعوة الملك الراحل الحسن الثاني إلى التركيز على بعض الرياضات، وتقويتها.

محركا قويا لباقي الطاقات الواعدة، بحيث صارت الجماهير المغربية تنتظر بشوق إجراء ملتقيات ألعاب القوى، ومنافسات البطولات الوطنية والجهوية والقارية والدولية في كرة القدم، ولاسيما منها كأس العالم، وبخاصة مونديال 1986، الذي بقي مشهودا عبر التاريخ، والمنتخب الوطني المغربي يصبح أول منتخب إفريقي يعبر إلى الدور الثاني، من مجموعة إنجلترا وبولونيا والبرتغال.

ولأن الوصول إلى مستوى كبير يجعل الطموح أكبر، فقد كانت الحاجة لدى الجماهير تزيد عما كانت عليه، ويطالب بأكثر مما أعطي. غير أن غياب إدارة جيدة، وتدبير احترافي، في الجامعات، والعصب والأندية، فضلا عن افتقاد اللجنة الوطنية الأولمبية لآليات المحاسبة، جعل الرياضة المغربية تتعثر في أكثر من مسار، بما حرمها، ومن خلالها الجماهير العاشقة، من التتويج في أكثر من سياق.

المناظرة الوطنية الثانية.. العاصفة..

المنتخب الوطني في مستهل الستينيات من القرن العشرين

جاءت المناظرة الوطنية الثانية للرياضة المغربية، التي نظمت بالصخيرات يومي 24 و25 أكتوبر 2008، لتشكل رجلة بالنسبة إلى الفاعلين في المجال الرياضي، لاسيما وأن الرسالة الملكية، التي قدمت التشخيص وخارطة الطريق المستقبلية، وضعت اليد على مكامن الخلل، ونبهت، وبقوة، إلى أن الوضع يحتاج إلى تغيير عاجل وملح، ودعت إلى اعتماد الحكامة والشفافية والجدية في التسيير، وفي كل جانب.

وجاء دستور 2011، الذي أسس لمستقبل جديد، ليبوئ الرياضة المغربية مكانة عالية، بحيث قرر الرياضة حقا من الحقوق الإنسانية، ودعا السلطات المحلية إلى مساعدة الشباب في هذا المجال، وأوقد جذوة الحراك في البنية الفوقية، التي سيتضح أنها في أمس الحاجة إلى تحريك، لتنتج قوانين جديدة، قادرة على مواكبة العصر.

وبفعل التعثرات، وغياب اللواقط الهوائية لدى المسيرين، بادر الملك محمد السادس إلى إنشاء أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، وتدشين عدد كبير من ملاعب القرب، معطيا المثال لمن يدبرون الشأن العام، وضمنه الشأن الرياضي، بما يتعين فعله، إذ أنتجت الأكاديمية، بعد حين، مجموعة من النجوم، سيكون لهم دورهم في إنجاز كروي تاريخي لا ينسى.

مونديال قطر.. وسؤال المستقبل..

عندما تحقق إنجاز كأس العالم بقطر، ووصل المنتخب الوطني لكرة القدم إلى نصف النهائي، طرح السؤال بحرقة حول السبب وراء التباعد بين المقدرات الرياضية المغربية؛ من مواهب وحماس وجرأة وإمكانيات ذاتية، والتدبير الوزاري والجامعي والعصبي، الذي لا يعطي الفرصة للشباب، وزد عليه تدبير وزارة التربية الوطنية، ولاسيما منه مرحلة الابتدائي، بما يلجم المواهب الصغيرة، ولا يجسر له الفجوات نحو مستقبل أفضل، يصعد معه اسم المغرب إلى العالمية.

> عندما تحقق إنجاز كأس العالم بقطر، ووصل المنتخب الوطني لكرة القدم إلى نصف النهائي، طرح السؤال بحرقة حول السبب وراء التباعد بين المقدرات الرياضية المغربية؛ من مواهب وحماس وجرأة وإمكانيات ذاتية، والتدبير الوزاري والجامعي والعصبي، الذي لا يعطي الفرصة للشباب، وزد عليه تدبير وزارة التربية الوطنية، ولاسيما منه مرحلة الابتدائي، بما يلجم المواهب الصغيرة

لقد تبين، من خلال إنجاز مونديال قطر، وإن كان في جزء مهم من صنع لاعبين مغاربة من أبناء الجالية، بأن الرياضة المغربية قادرة على أن تنافس في أعلى المستويات عبر العالم، غير أنها تفتقد إلى التدبير الجيد، وإلى البنيات التحتية، وبالجملة إلى استراتيجية وطنية للرياضة، ترسم خارطة الطريق، وتبني من مقدرات المغرب؛ مواهب، وبنيات، وطموح شخص وجماعي، وماض مشترك، بطولات كبيرة، تشكل مصدر إلهام متصل للأجيال المتعاقبة.

وهو السؤال الذي لم يتسن الجواب عليه، رغم الجمع بين وزارتي التعليم الابتدائي والرياضة، إذ أن المشاركة في دورة باريس، 2024، للألعاب الأولمبية، عرت على الواقع المخبوء للرياضة الوطنية، وبينت إلى أي حد هناك بالفعل حاجز بين الطموح وما يعثر ذلك الطموح؛ لاسيما في بدايات تشكل الموهبة، التي تحتاج إلى بنيات تحتية للقرب من الطراز الاحترافي، ومكونين محترفين، وأندية محترفة، ومسيرين محترفين، وبالجملة، الاحتراف في كل شيء.

البطلة الأولمبية نوال المتوكل

كلمة أخيرة..

يتضح من جولة في تاريخ الرياضة المغربية أنها ولدت في رحم المقاومة والنضال، للإسهام في التحرر وبناء الإنسان المغربي الحداثي، غير أنها لم تواصل الطريق بنجاح، بحيث تعثرت في الطريق، دون أن تبلغ الحلم. وبينما كان المعول على القانون في تحريك الماء الراكد، فإذا به يزيده ركودا في بركته. ومع ذلك، فبفعل توسع القاعدة الهرمية للساكنة المغربية، حيث الشباب أكثر من غيره، فإن الحاجة ما تزال متجددة إلى وضع استراتيجية للرياضة المغربية، تستثمر الطاقات الكبيرة لبلوغ أعلى الإنجازات العالمية.

البرلمان المغربي يتحرك في المجال الرياضي

وعيا من البرلمان المغربي بأن له دورا بارزا في تحريك عجلة الرياضة المغربية، عبر عدة آليات يتيحها له الدستور المغربي، فقد أحدث "مجموعة عمل موضوعاتية مكلفة بتقييم السياسات العمومية" لتنظر في الشأن الرياضي، وتجيب على أسئلة مقلقة بخصوص تعثر الرياضة الوطنية.

استهدفت هذه اللجنة تجميع المعطيات من المصادر الحكومية ذات الصلة، فضلا عن المصادر المستقلة، على أن تعكف لاحقا، على تحليل تلك المعطيات، اعتمادا على مؤشرات الأداء الكمية والكيفية، وبلورة استنتاجات، وصياغة توصيات، إثر عام من العمل الممتد، تلتقي فيه بشخصيات رياضية، وفاعلين في القطاع، وتنتقل إلى المجال، للوقوف على المشهد كما هو في الواقع.

وتشير الوثيقة البرلمانية، الخاصة بهذا العمل الضخم، إلى أن الأهداف الكبرى للاستراتيجية الوطنية للرياضة تتمثل في النهوض بالحق في الرياضة كحق أساسي، وجعل الممارسة الرياضية عاملا للإدماج الاجتماعي، وترسيخ قيم الرياضة في برامج التربية وسط الشباب، وتعزيز الحكامة الجيدة داخل الهيئات المعنية بالشأن الرياضي، والارتقاء بجودة وترابط شبكة البنيات التحتية الرياضية للقرب، والنهوض بمسالك وتخصصات التكوين في مهن الرياضة، وتحسين أداء الرياضة المغربية والنهوض بتنافسيتها، وجعل المغرب محورا رياضيا على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتعزيز قدرة المغرب على التأثير داخل المحافل الرياضية الدولية، والحفاظ على الرصيد الرياضي وتعزيزه، وتطوير الاقتصاد الرياضي.

وأكدت الوثيقة نفسها على ضرورة الرفع من عدد المؤطرين الرياضيين المؤهلين بخمسة أضعاف، في سياق زيادة الممارسين بشكل منتظم، في أفق ثلاثة أضعاف، وزيادة عدد التجهيزات والمنشآت الرياضية بأربعة أضعاف، ومن تم، الرفع من عدد الرياضيين المجازين بأربعة أضعاف أيضا.

كأس العرش.. هل انطلقت بالفعل سنة 1956؟

يكشف الأستاذ سلام بلخير، في كتابه الضخم "كأس العرش .. تاريخ لقب ملكي"، النقاب عن إرهاصات منافسة ملكية، من طراز مميز، اسمها كأس العرش، والحيثيات التي أنتجتها، موضحا بأن تاريخ البداية ليس هو سنة 1956، مثلما دأب الإعلام على القول، بل هو 1946؛ أي عشر سنوات من قبل التاريخ المشهور.

يتضح من خلال الكتاب، الوثيقة، أن منافسات كأس العرش، التي جاءت عبارة عن توافق بين السلطان محمد الخامس والحركة الوطنية، ولدت إثر تأسيس العصبة الحرة؛ أي الجهاز الذي وكلت إليه عملية تنظيم المسابقة حيث ستشارك جميع الفرق؛ سواء أكانت من الهواة أو الدرجات الممتازة، على أن يكون النهائي، الذي يجرى يوم 18 نونبر؛ أي يوم عيد الجلوس، عيد العرش، محط حضور أميري، لتسليم الكأس، ويجرى في المشور السعيد.

لقد كانت لمسابقة كأس العرش في تلك الأثناء رمزية كبيرة جدا، لأنها جاءت تعبيرا عن تلاحم العرش والشعب، في وقت كان المستعمر الفرنسي يحاول جهده لكي يفرق بين الاثنين، عساه يبقي على وجوده حيث هو، مستغلا خيرات المملكة المغربية، ومتنفعا من مقدراتها؛ ولا أدل على استهدافه للصلة بين العرش والشعب من كونه نفى السلطان الشرعي وأسرته، في غشت 1953.

ومن حسنات الك المسابقة، ومن أشرف عليها؛ وكان ثلة من المناضلين من الحركة الوطنية الثورية، أنها تواصلت باسم العرش والشعب، حتى في غياب السلطان الشرعي، وباسم يدل على أن الشعب المغربي لن يرضى عن سلطانه بديلا؛ وجاء الاسم الجديد في تلك المرحلة الحرجة "كأس التحرير". وحين أعيد السلطان إلى عرشه، سنة 1955، أجريت المسابقة باسم كأس الرجوع. هكذا إذن، يتضح بجلاء، أن مسابقة كأس العرش، التي تحظى، اليوم وغدا، لدى كل الفاعلين في كرة القدم المغربية بحضور ليس لغيرها من المسابقات، على اعتبار أنها تشهد مشاركة الجميع، بدون استثناءات، وتتميز بنهائي خاص تسلم فيه الكأس الفضية، ولدت في رحم النضال من أجل الاستقلال، وحازت على تاريخية مائزة، جعلت لها رمزية ليست لغيرها. وكأس العرش دليل آخر على أن الرياضة ليست ذات بعد واحد، يتعلق بالتنافس العضلي، فإما فوز أو تعادل أو خسارة، بل لها أبعاد أخرى، ضمنها على الخصوص البعد التاريخي، ومعه، البعد الاجتماعي والثقافي والنفسي، وغيره.

> **لقد كانت لمسابقة كأس العرش في تلك الأثناء رمزية كبيرة جدا، لأنها جاءت تعبيرا عن تلاحم العرش والشعب، في وقت كان المستعمر الفرنسي يحاول جهده لكي يفرق بين الاثنين، عساه يبقي على وجوده حيث هو، مستغلا خيرات المملكة المغربية، ومتنفعا من مقدراتها؛ ولا أدل على استهدافه للصلة بين العرش والشعب من كونه نفى السلطان الشرعي وأسرته، في غشت 1953.**

الرجاء والجيش.. صراع التاريخ والأجيال

يعتبر "كلاسيكو" الرجاء الرياضي والجيش الملكي من أقوى المباريات التي يشتهدها الدوري المغربي في كل موسم رياضي، نظرا لقيمة الفريقين التاريخية، وصراعهما المتواصل على الألقاب.

تزداد أهمية "الكلاسيكو" كلما كانت نتيجته مؤثرة في تتويج أحد الطريفين باللقب، أو الاقتراب من الفوز به.

وشهدت المباريات التي جمعت بين النسور الخضر والفريق العسكري تقلبات كثيرة، وأحداث بقيت راسخة في تاريخ كرة القدم الوطنية، كيف لا والفريقان كانا يتوفران على نجوم الدوري المغربي ويساهمان في تعزيز صفوف المنتخب الوطني لسنوات طويلة.

"كلاسيكو" الرجاء والجيش لا يقل أهمية عن "ديربي" الرجاء والوداد، سواء من حيث المتابعة الإعلامية، أو الحضور الجماهيري، أو حتى التحفيزات المالية التي يرصدها مسؤولو الفريقين للاعبين لتشجيعهم على الفوز.

صراع ممثلي العاصمتين الإدارية والاقتصادية لم يمنع من انتقال لاعبين من هذا الفريق إلى الآخر بحثا عن مزيد من الألقاب والتألق، ولم تكن الخلافات بين الجماهير يوما حائلا أمام انتقال لاعب رجاوي إلى الفريق العسكري أو العكس.

الجيش.. فريق كروي بنكهة عسكرية

تأسس فريق الجيش الملكي لكرة القدم بطلب من الراحل الحسن الثاني الذي كان حينها وليا للعهد، في فاتح شتنبر 1958، إذ كان يرغب، رحمه الله، في تكوين فريق يكون نواة للمنتخب العسكري، قبل أن يصبح نواة للمنتخب الوطني الأول، بفضل نجوم بصموا على تاريخ متميز.

بدأ الفريق العسكري مساره الرياضي بعد التأسيس في القسم

الثاني، إذ شارك مكان فريق أمل مراكش، وصعد سريعا إلى القسم الأول، موسم 60.59، لكنه كان ظاهرة منذ التأسيس، إذ لم يحتج سوى إلى 4 أشهر بعد ولادته ليتوج بأول ألقابه، وكان لقب كأس العرش على حساب حامله فريق المولودية الوجدية، لتنطلق رحلة التوهج والمجد.

فريق الألقاب بامتياز

لم يكن الجيش الملكي مجرد فريق رياضي ينشط بالدوري المغربي، بل فرض نفسه واحدا من أقوى الأندية في تاريخ كرة القدم الوطنية، بل يعتبر الأكثر تتويجا بالألقاب المحلية، برصيد 31 لقبا رسميا، منها 29 لقبا محليا، 13 لقب للدوري المغربي، و12 لقبا لكأس العرش، و4 مرات كأس السوبر المغربي.
وزاد توهج الفريق العسكري ليشمل المنافسات الإفريقية، إذ يعتبر أول فريق مغربي يفوز بلقب عصبة الأبطال سنة 1985، وأول فريق عربي أيضا، يتوج بلقب الكونفدرالية الإفريقية سنة 2005.

الرجاء.. ولادة نسر لا ينكسر

لم تكن ولادة فريق يحمل اسم الرجاء حدثا عاديا، إذ تزامن تأسيسه مع أحداث سياسة ارتبطت بمقاومة الاستعمار سنة 1949، وسرعان ما ذاع صيته، وأصبحت لديه شعبية كبيرة بفضل ارتباط اسمه بـ"الأب جيكو" الذي غادر الوداد إلى القلعة الخضراء، ونشأته وسط الأحياء الشعبية بدرب السلطان.
وخلافا للجيش الملكي، بدأ الرجاء أو النسور الخضر، نسبة إلى شعار الفريق، مسيرته من الأقسام السفلى، إلى أن حقق الصعود للقسم الأول سنة 1956، إلا أن قصته مع الألقاب والتتويجات تأخرت لسنوات.

ألقاب وانجازات وأرقام قياسية

كان على الفريق الأخضر انتظار حوالي عقدين من الزمن للظفر بأول ألقابه الوطنية، إذ فاز بلقب الدوري المغربي سنة 88.87، ليحطم سنة بعد ذلك أول رقم قياسي، ظل صامدا إلى اليوم، إذ يعتبر الفريق الأخضر الوحيد الذي نجح في الفوز بعصبة الأبطال في أول مشاركة له.
وعاد النسور بعد المجد الإفريقي، إلى التواضع من جديد، وخسارة الألقاب، إذ توج وصيفا لكأس العرش في مناسبتين 1992، و1993.

اندماج وهيمنة

كان اندماج الرجاء الرياضي مع الأولمبيك البيضاوي، حدثا فارق في تاريخ النسور الخضر، إذ بسطوا هيمنتهم محليا وأصبح الفريق كالموج الجارف، توج بستة ألقاب للدوري المغربي، ولقبين بدوري عصبة الأبطال، و3 ألقاب لكأس العرش، وشارك في كأس العالم للأندية، وتوج أيضا بالكأس الأفرو آسوية، ولقب البطولة العربية للأندية، وكأس الكاف، والسوبر الإفريقي.

صراع الأقوياء

يعتبر "كلاسيكو" الرجاء والجيش الملكي أكثر من مباراة عادية، بالنظر لقوة الفريقين وهيمنتهما على الألقاب، بل هو صراع بين نجوم الفريقين، يزيد من حدته الأعداد الغفيرة للجماهير التي تحضر للاستمتاع وخلق الاحتفالية بالمدرجات.
ويبقى لقب بطولة 2004، 2005، من أكثر الألقاب إثارة وتشويقا في صراع الفريقين، بعد أن نجح الجيش الملكي في حرمان منافسه من اللقب في ملعب مركب محمد الخامس، في مباراة مصيرية كان يحتاج خلالها الرجاء إلى التعادل للتتويج، بين الزوار كانوا مطالبين بالفوز.
ومما زاد المواجهة إثارة، وشكل صدمة للرجاء، أن مسجل هدفي انتصار العساكر لم يكن سوى ابن الرجاء محمد أرمومن، كما أن مدرب الفريق لم يكن سوى محمد فاخر، الذي نشأ وترعرع بالقلعة الخضراء.
وعاد الجيش ليحرم الرجاء من جديد سنة 2010 من اللقب، بعد أن تفوق عليه بهدف لصفر، ليهدي البطولة لفريق الوداد الرياضي.

> **يعتبر «كلاسيكو» الرجاء والجيش الملكي أكثر من مباراة عادية، بالنظر لقوة الفريقين وهيمنتهما على الألقاب، بل هو صراع بين نجوم الفريقين، يزيد من حدته الأعداد الغفيرة للجماهير التي تحضر للاستمتاع وخلق الاحتفالية بالمدرجات.**

تاريخ جديد بأحداث مؤسفة

الصراع الكروي بين الجيش والرجاء تراجعت حدته بشكل كبير بـ 2010، ليظهر صراع من نوع جديد بين الجماهير، بعد انتشار ظاهرة "الإلترا" في المغرب، إذ أصبحت مباريات الفريقين تحسب الأنفاس، لما تشهده من أحداث لا رياضية خطيرة، سواء في الرباط أو البيضاء، تليها اعتقالات وفوضى عارمة، كانت في السنوات الأخيرة سببا في منع تنقل جمهوري الفريقين إلى العاصمتين الإدارية والاقتصادية.
وكان موسم كورونا استثنائيا في صراع الرجاء على اللقب مع الجيش، إذ توج باللقب على حساب الجيش الملكي، بعد الفوز عليه في آخر جولة بهدفين لواحد، بعد أن كان الفريق الأخضر متأخرا بهدف لصفر.
وجدد الرجاء تفوقه على الجيش في الموسم الماضي، إذ توج على حسابه بلقبي الدوري الاحترافي، وكأس العرش، في موسم استثنائي أنهاه الفريق الأخضر بدون هزيمة.

صراع محلي إفريقي

لن يقتصر الصراع في الموسم الحالي في الكلاسيكو على الدوري المحلي، بل سيتعداه إلى المنافسة الإفريقية، بعد أن وضعت قرعة دوري عصبة الأبطال فريقي الرجاء الرياضي والجيش الملكي في مجموعة واحدة.
وسيتواجه الفريقان في 4 مباريات "كلاسيكو" في الموسم الحالي، مباراتين في الدوري ومثلهما في دور مجموعات عصبة الأبطال، في سابقة لم يشهدها تاريخ الفريقين من قبل.

صراع الأجيال

لم يقتصر صراع الجيش الملكي والرجاء الرياضي على الألقاب، بل تعداه إلى حسم الصفقات، ما ساهم في ارتفاع أسهم اللاعبين في سوق الانتقالات بشكل كبير، قبل أن يأخذ الصراع طابعا أسوأ، بلجوء الفريقين إلى لجنة الأخلاقيات، لتبادل الشكايات، خاصة في الموسم الماضي، والحالي.
ورغم كل الخلافات، إلا أن ذلك لم يمنع من تبادل الفريقين للاعبين، إذ انتقال لاعبون وحراس من هذا الفريق إلى ذاك، من بين أبرزهم، زكرياء عبوب، وحميد ناطر، ومحمد أرمومن، وسعيد فتاح، وهشام العمراني، ومصطفى الشادلي، ويوسف القديوي، وعصام الراقي، وأنس الزنيتي، وخالد العسكري، وحسن الطاير، وعبد الرحيم شاكير، وآدم النفاتي، واللائحة طويلة.
ويبقى الشغب الآفة التي تضر بصورة "كلاسيكو" يجمع فريقين من أقوى 3 أندية في الدوري المغربي، وأكثرهما تتويجا بالألقاب.

اللاعبون المغاربة بالدوريات العربية.. ما الحكاية؟

لا يمكن أن نتكلم عن اللاعبين المغاربة الذين احترفوا بالأندية العربية دون أن نتذكر اسم مصطفى شكري، الملقب ببيتشو، وحادث وفاته مباشرة بعد انتقاله للعب في صفوف نادي الوحدة السعودي في موسم 1979-1980، في أول تجربة احترافية له خارج المغرب.

بيتشو كان بشهادة من عاصروه نجم كرة القدم المغربية بامتياز في سبعينيات القرن الماضي، وواحدا ممن أبهروا العالم بفنياته الكبيرة؛ سواء داخل الرجاء الرياضي في بداية مشواره الكروي، أو بصحبة الوداد الرياضي الذي توج معه بكل الألقاب الوطنية الممكنة آنذاك.

اللاعب «العود»، كما كان يحلو لعشاقه مناداته داخل الملعب، كان له دور كذلك في وصول المنتخب الوطني المغربي لأول مرة إلى نهائيات كأس العالم، حيث شارك معه في نسخة المكسيك 1970 رفقة دوليين مغاربة مر مو قين.

ولم يكن المرحوم بيتشو، المغربي الوحيد الذي احترف بالخليج العربي في سبعينيات القرن الماضي، بل سبقه له لذلك أيضا، أحمد نجاح، الدولي السابق، والذي لعب لفريق رجاء بني ملال والمنتخب الوطني المغربي، خصوصا في دورة الألعاب الأولمبية لعام 1972 بميونيخ الألمانية، الدورة التي شهدت أول وصول لأسود الأطلس إلى مرحلة الدور الثاني من المنافسة تاريخيا.

وكان نجاح دخل عالم الاحتراف الخارجي خلال تلك الفترة، حيث انتقل لنادي العين الإماراتي، الذي صار له صيت وباع على الصعيد الأسيوي خلال الألفية الثانية، بدليل إحرازه لقب دوري أبطال آسيا أكثر من مرة، آخرها الموسم الماضي بقيادة نجم مغربي آخر حاليا هو سفيان رحيمي، اللاعب السابق للرجاء الرياضي.

من باب التذكير إذن، فالأندية العربية لم تحظ بشرف انتقالات النجوم المغاربة إلى صفوفها خلال الألفة الثانية فقط، بل الحكاية كانت قد انطلقت مع أولئك النجوم في فترة السبعينيات الذين صالوا وجالوا في الميادين العربية، وشرفوا الكرة المغربية أحسن تشريف، ليجعلوا الاهتمام بها يتزايد، ومسألة استقطاب النجوم المغاربة أولية في كل مرة.

لقد صار الأمر مغايرا في الوقت الراهن، إذ أن اللعب للأندية العربية أمر غير مرغوب فيه، خصوصا من طرف الناخب الوطني، الذي صرح بأن اللعب للخليج هو فقط لمن يتجاوز الثلاثين من العمر ويريد إنهاء المشوار.

بالمقابل، نجد وعلى الرغم من هذه الأقوال أو التصريحات، تألقا ملفتا لابن البطولة الاحترافية الوطنية،

مصطفى شكري

وكان نجاح دخل عالم الاحتراف الخارجي خلال تلك الفترة، حيث انتقل لنادي العين الإماراتي، الذي صار له صيت وباع على الصعيد الأسيوي خلال الألفية الثانية، بدليل إحرازه لقب دوري أبطال آسيا أكثر من مرة، آخرها الموسم الماضي بقيادة نجم مغربي آخر حاليا هو سفيان رحيمي، اللاعب السابق للرجاء الرياضي.

رحيمي، الذي أدرك الفوز بلقب أبطال آسيا رفقة العين الإماراتي، وتأهل إلى كأس العالم للأندية، كما ساهم بشكل كبير في إحراز المنتخب الوطني الأولمبي لميدالية برونزية تاريخية في الألعاب الأولمبية بباريس الصيف الماضي، وهو الذي لم يصل بعد نهائيا إلى سن الثلاثين، إذ لا يتجاوز سنه حاليا 28، ليصير عملة صعبة في خط هجوم المنتخب الوطني الأول، بل الأكثر من ذلك مرشحا لإحراز لقب الكرة الذهبية الإفريقية التي غابت عن خزينة كرة القدم المغربية منذ 1998 رفقة الأسطورة مصطفى حجي.

وقبل رحيمي كانت هناك أسماء مغربية أخرى قد سطعت في سماء الأندية العربية، في ثمانينات القرن الماضي، على سبيل المثال لا الحصر، رشيد الداودي، أسطورة الوداد الرياضي، الذي توج بلقب أفضل عربي في العام أكثر من مرة، وقد لعب للعديد من الأندية العربية على غرار الشباب السعودي، والعين والوصل الإماراتيين، وكان نجما لا ينسى أبدا.

لقد التقيت يوما عندما كنت مقيما بدبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، بمشجع للعين الإماراتي، تحديدا عام 2005، حيث قال لي حرفيا عندما عرف بأنني مغربي، إنه لا يزال يفتخر بصورة الداودي على سيارته الخاصة، ولن يزيلها مهما بلغ من السن.

في عام 1996، كان صلاح الدين بصير قد بلغ نجومية قل نظيرها ضمن صفوف الرجاء الرياضي، ليختار الدخول في مغامرة احترافية خارج أرض الوطن، كانت الأولى في مشواره الكروي ضمن صفوف الهلال السعودي الذي قضى معه أزهى الاوقات لموسمين قبل الانتقال إلى صفوف ديبورتيفو لاكورونيا الإسباني.

وفي السنة نفسها، كانت أسطورة مغربية أخرى وصول وتجول بنادي سعودي آخر لا يقل قوة عن الهلال، يتعلق الأمر بأحمد البهجة، الذي كان قد انتقل من صفوف الكوكب المراكشي عام 1995 إلى الهلال السعودي نفسه، قبل أن يفضل موسما بعد ذلك الانضمام إلى صفوف غريمه الاتحاد.

وفي ثمانينات القرن الماضي، كان الأولمبيك البيضاوي، جمعية الحليب سابقا، قد صال وجال أيضا في جل الميادين العربية وهو يتوج بثلاثة ألقاب لكأس العرب للأندية الحائزة على الكأس، مما جعل بعض لاعبيه ينتقلون إلى أندية خليجية على غرار نجم الفريق آنذاك عزيز أوزوكات الذي لعب هو أيضا بصفوف اتحاد جدة السعودي.

وبرز أيضا في تلك الفترة من الزمن نادي أولمبيك خريبكة وهو يحرز اللقب نفسه، أي كأس العرب للأندية الحائزة على الكأس عام 1996، وهو ما جعل نجما من نجومه حينها، وهو العربي حبابي ينتقل إلى صفوف نادي عربي آخر، لكن وجهته كانت شمال إفريقيا وليس الخليج، إذ انتقل إلى صفوف نجم الساحل التونسي.

الدوري التونسي استهوى العديد من النجوم المغاربة بداية من أواخر تسعينات القرن الماضي، حيث يظل هشام أبو شروان، لاعب الرجاء الرياضي سابقا، واحدا من أساطير الترجي الرياضي التونسي.

مصطفى حجي

في الألفية الثانية، تعددت الأسماء المغربية سواء بالخليج العربي، تونس أو مصر أو حتى دول عربية أخرى لم يكن اللاعبون المغاربة يولونها اهتماما في السابق، فأصبحنا نرى لاعبين مغاربة حتى في الدوري الموريتاني أو السوداني، أو العراقي أو الليبي.

هذا النادي، الذي ينظر إليه عشاق الكرة المغربية بعين السخط، جلب ليس فقط أبو شروان من المغرب، بل مغاربة غيره، آخرهم بوكرين صابر، اللاعب المغربي الحالي بصفوف الرجاء الرياضي، بالإضافة إلى لاعب سبق أبو شروان إلى التجربة، يتعلق الأمر بمحمد البدراوي لاعب الكوكب المراكشي ورجاء بني ملال سابقا.

في الألفية الثانية، تعددت الأسماء المغربية سواء بالخليج العربي، تونس أو مصر أو حتى دول عربية أخرى لم يكن اللاعبون المغاربة يولونها اهتماما في السابق، فأصبحنا نرى لاعبين مغاربة حتى في الدوري الموريتاني أو السوداني، أو العراقي أو الليبي.

جيوبوليتيك الرياضة.. باسكال بونيفاس

يقدم كتاب «جيوبوليتيك الرياضة» لباسكال بونيفاس تحليلا عميقا للعلاقات بين الرياضة والديناميات الجيوسياسية المعاصرة. ويستكشف بونيفاس، الخبير في الجيوبوليتيك ومدير المعهد الدولي للعلاقات الاستراتيجية (IRIS)، في هذا العمل، كيف تصبح الرياضة، خاصة من خلال أحداث كبرى مثل الألعاب الأولمبية وكأس العالم، ساحة للصراع وتأكيد الهويات الوطنية.

صدر الكتاب في طبعتين الأولى سنة 2014 تزامنا مع كأس العالم بالبرازيل، والثانية سنة 2023 بعد كأس العالم بقطر، وتتيح فصوله للقارئ فهم الجوانب المختلفة للجيوسياسة الرياضية، ويتناول كل فصل جانبا محددا، بدءا من التنافسات التاريخية بين الأمم إلى القضايا المعاصرة المتعلقة بالإعلام والجانب التجاري للرياضة.

يصل بونيفاس إلى خلاصة مفادها أن الرياضة ليست مجرد ترفيه؛ بل هي أداة قوية في لعبة العلاقات الدولية. من خلال اعتماده منهجية دقيقة ومؤسسة جيدا، تبرز التفاعلات المعقدة بين الرياضة والسياسة.

يدعم المؤلف أقواله بالعديد من الأمثلة التاريخية، مما يجعل تحليله متاحًا بينما هو عميق بشكل كبير. على سبيل المثال، يشير إلى كيف جرى استخدام الألعاب الأولمبية في برلين عام 1936 من قبل النظام النازي للترويج لإيديولوجيته. كما يبرز أن الألعاب الأولمبية في موسكو عام 1980 كانت محكومة بمقاطعة نظمتها الولايات المتحدة ردا على الغزو السوفييتي لأفغانستان.

لا يقتصر بونيفاس على تحليل تاريخي؛ بل يتناول أيضا القضايا المعاصرة بمنظور نقدي. يتساءل عن مكانة الرياضة في عالم معولم حيث تبدو المصالح الاقتصادية غالبا ما تتفوق على القيم الأخلاقية.

يصور بونيفاس أصول الألعاب الأولمبية الحديثة، مع تسليط الضوء على زعمها بعدم الانحياز السياسي، بينما يظهر كيف كانت دائما متأثرة بالاعتبارات السياسية، متتبعا تطور الحركة الأولمبية منذ إنشائها على يد بيير دي كوبرتان حتى مأسستها. ويسلط الضوء أيضا على المثالية للسلام والوحدة التي تكمن وراء الألعاب الأولمبية، بينما يكشف أن هذه المثالية غالبا ما جرى إحباطها بسبب التوترات الجيوسياسية، داعما طرحه ذلك بأمثلة تاريخية، مثل استخدام الألعاب الأولمبية من

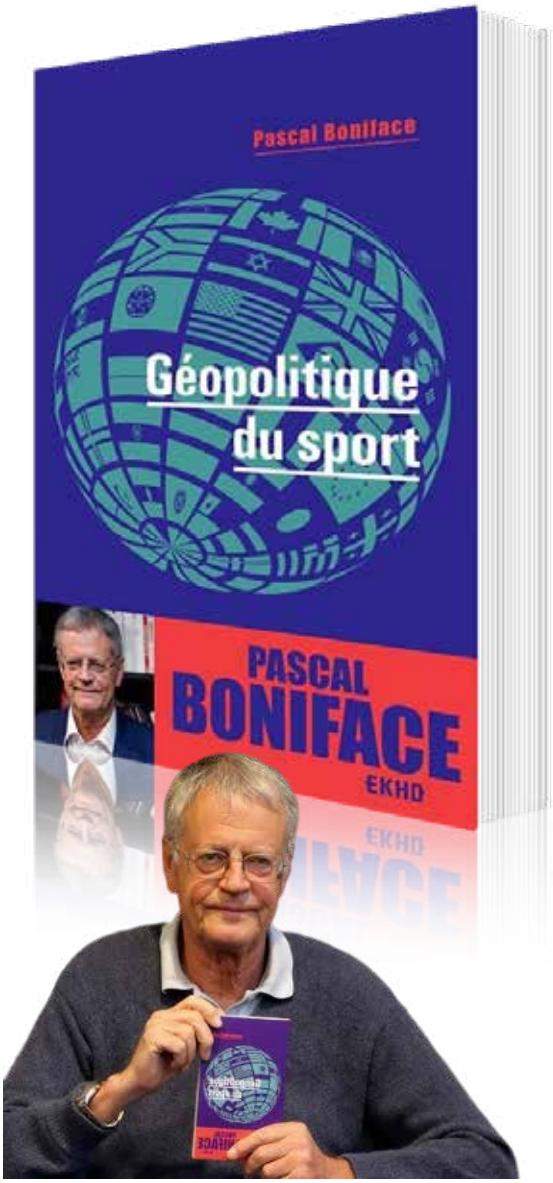

قبل القوى الاستعمارية لتأكيد هيمنتها. ويفحص بونيفاس كيف كانت الألعاب الأولمبية مسرحاً للاشتباكات الدبلوماسية، خاصة خلال مقاطعتين تاريخيتين في عامي 1980 و1984. ويحلل السياق السياسي الذي أدى إلى هذه المقاطعات، مع تسليط الضوء على أهمية الألعاب الأولمبية رمزا للهيبة الوطنية. ويوضح المؤلف كيف أصبحت هذه الأحداث الرياضية أدوات للاحتجاج السياسي، إذ تستخدم الأمم مشاركتها أو غيابها لنقل رسائل قوية على الساحة الدولية، ويخلص هذا التحليل إلى ما تظهره الرياضة من تناقض: المفترض أن تجمع الناس، لكنها غالباً ما تصبح وسيلة للانقسام.

في الكتاب، يتطرق المؤلف، أيضا، إلى دور الرياضة في بناء وتأكيد الهويات الوطنية. ويوضح بونيفاس كيف يمكن أن تعزز الأداءات الرياضية الشعور بالانتماء إلى الأمة، خاصة خلال الأحداث الدولية. ويستند إلى دراسات حالة متنوعة، بما في ذلك انتصار الفريق الفرنسي في كأس العالم 1998، الذي أثار موجة من الوحدة الوطنية. ويتناول المؤلف أيضا التوترات التي يمكن أن تنشأ عندما تتعرض الهويات الوطنية للخطر بسبب أداءات تعتبر مخيبة للآمال أو بسبب فضائح تتعلق بالمنشطات.

كما يركز المؤلف على علاقة الإعلام بالرياضة وما يضفيه من تأثيرعلى تصور الأحداث الرياضية ودوره في الدعاية السياسية. ويحلل بونيفاس كيف يمكن أن تشكل التغطية الإعلامية صورة بلد ما على الساحة الدولية وتؤثر على الرأي العام، ويشدد على أن وسائل الإعلام لا تقتصر على سرد الحقائق؛ بل تشارك بنشاط في بناء سرد يمكن أن يخدم المصالح السياسية لدولة ما. كما يفحص المؤلف التطور الأخير نحو إعلام شامل بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، مما يغير علاقتنا بالرياضة والأحداث الرياضية.

ويشارك بونيفاس في كتابه مع قرائه تصوره حول التحديات الحالية التي تواجه الرياضة، بما في ذلك الفساد، والمنشطات والأثر البيئي للأحداث الرياضية الكبرى، وهو يؤكد كيف يمكن أن تقوض هذه القضايا مصداقية الرياضة وسيلة للوحدة والسلام، داعيا إلى وعي جماعي للحفاظ على القيم الأساسية للرياضة في مواجهة تجارية متزايدة. كما يتحدث عن الدور المتزايد للمنظمات الدولية في تنظيم الرياضة لضمان نزاهتها.

مغاربة الدوري الإسباني

النصيري يحيي العربي بن مبارك

في عالم كرة القدم، حيث تتلاشى الحدود وتتشابك الأحلام، تبرز أسماء لامعة تحمل معها آمال الجماهير. ومن بين هؤلاء، نجوم مغاربة أبدعوا في الدوري الإسباني، ليصبحوا رمزًا للشغف والطموح. لكن ما هي قصة هؤلاء النجوم؟ وكيف واجهوا التحديات واستطاعوا التألق في دوري يُعتبر من الأقوى عالميًا؟

المهاجم العملاق: يوسف النصيري

لا يمكننا الحديث عن الدوري الإسباني دون ذكر يوسف النصيري. فقد بدأ يوسف مسيرته في المغرب قبل أن يقتحم عالم الاحتراف في إسبانيا. وبرزت موهبته في نادي إشبيلية، حيث أصبح أحد أبرز المهاجمين، مُسجلًا العديد من الأهداف الحاسمة. وصرح النصيري في إحدى المناسبات لوسائل إعلام إسبانية: «أن تكون مغربيًا في إسبانيا، هو أمر يحمل الكثير من الفخر، ولكن أيضًا المسؤولية. أتمنى أن أكون مصدر إلهام للشباب المغاربة.» وتُظهر قصته كيف يمكن للإرادة القوية أن تتغلب على الصعوبات.

البداية : من الشغف إلى الاحتراف

من بين هؤلاء النجوم، نجد ياسين بونو، الذي بدأ مشواره في الأندية المغربية، ثم انتقل إلى إسبانيا حيث أصبح حارس مرمى نادي إشبيلية. ويتذكر بونو لحظات الصراع والتحدي التي واجهها، من عدم تلقيه فرص اللعب إلى تحقيق الألقاب الأوروبية، إذ قال في إحدى تصريحاته: «لقد كان حلمًا أن أكون هنا وأنافس على أعلى المستويات. لم يكن الطريق سهلًا لكن العمل الجاد آتى ثماره.» لقد كانت مسيرته مصدر إلهام للكثيرين من الشباب المغاربة.

الأجيال الصاعدة: رياض وأخوماش

في قلب هذا التألق، نجد الأجيال الصاعدة مثل شادي رياض وإلياس أخوماش. شادي، الذي يلعب كمدافع في ريال بيتيس، وإلياس، جناح نادي فياريال، وكلاهما يجسدان الطموح والأمل للمستقبل. وتبين قصص نجاحهما كيف يمكن للشغف والتفاني أن يفتحا الأبواب أمام الأجيال القادمة التي تجتهد في التداريب لبلوغ الأهداف المنشودة.

الحدادي والزلزولي: عزم لا ينكسر

عندما نتحدث عن منير الحدادي وعبد الصمد الزلزولي، نجد أن كل واحد منهم يحمل معه قصة مختلفة، لكنهم جميعًا يتشاركون في الشغف والعزيمة. فرغم التحديات، استطاعوا جميعًا تحقيق أحلامهم، مُلهمين الشباب المغربي بأن كل شيء ممكن مع الإصرار، خصوصا عندما فضلوا اللعب للمنتخب المغربي في الوقت الذي كانت أبواب المنتخب الاسباني مفتوحة لهما، سيما أنهما قادمين من مدرسة عريقة بالدوري الاسباني وهي ا ف سي برشلونة.

أبطال من الماضي: بن مبارك والنيبت

منذ أن سطع نجم العربي بن مبارك في سماء الدوري الإسباني، بدأت قصة اللاعبين المغاربة مع «الليغا» بشكل لا ينسى. ويُعد بن مبارك، الذي انضم إلى أتلتيكو مدريد في نهاية الأربعينيات، الشرارة التي أشعلت طموحات أجيال من اللاعبين المغاربة. وفي إحدى المقابلات أمام وسائل إعلام دولية، قال بن مبارك: «كان لدي الكثير لأتعلمه وأثبته، ليس فقط في الملعب، بل أيضًا خارجه.» وفي التسعينيات، ظهر نور الدين النيبت، الذي كان قلب دفاع صلب لديبورتيفو لاكورونيا. وتحدث النيبت عن فوزه بلقب «الليغا» عام 2000 قائلًا: «كانت تلك اللحظة لا تُنسى، شعرت بأنني أمثل بلدي وشعبي، وأنني فخور بأن أكون جزءًا من هذه الإنجازات.»

إن قصة اللاعبين المغاربة في «الليغا» هي قصة إصرار وتحد، تُلهم الأجيال الشابة وتُشعل فيهم الرغبة لتحقيق أحلامهم، والاعتزاز بإرثهم الكروي الذي صنعه أسلافهم. لذا، دعونا نحتفل بنجومنا، ونُشجع الأجيال الجديدة على مواصلة أحلامهم، لأن الغد يحمل في طياته المزيد من الأمل والإنجازات.

أفضل 10 لاعبين مغاربة في تاريخ الدوري الإسباني

على مدار عقود طويلة، قدم العديد من اللاعبين المغاربة أداءً مميزًا في الدوري الإسباني، تاركين بصمة لا تُنسى في الملاعب الإسبانية. هؤلاء اللاعبين لم يبرزوا فقط على مستوى الأندية، بل مثلوا بلادهم أيضًا على الساحة الدولية. إليك أبرز عشرة لاعبين مغاربة تألقوا في «لا ليغا»:

العربي بن مبارك
(أتلتيكو مدريد)

يُعتبر بن مبارك أحد أعظم اللاعبين المغاربة في تاريخ الدوري الإسباني. في عام 1948، انضم إلى أتلتيكو مدريد، حيث خاض 114 مباراة وسجل 58 هدفًا، وساهم في تتويج الفريق بلقب الدوري الإسباني مرتين. شكل جزءًا من «خط الهجوم الزجاجي» الشهير، وأصبح من أبرز رموز النادي.

براهيم دياز
(مالاغا وريال مدريد)

بدأ مسيرته في مالاغا قبل أن ينتقل إلى مانشستر سيتي ثم ريال مدريد. يعدّ دياز من اللاعبين الموهوبين الذين يملكون الجنسية المغربية، واختار اللعب للمنتخب المغربي رغم تمثيله الفئات السنية لإسبانيا. فاز بالدوري الإسباني، والدوري الإيطالي مع ميلان، والدوري الإنجليزي مع مانشستر سيتي.

ياسين بونو
(أتلتيكو مدريد، سرقسطة، جيرونا، إشبيلية)

خاض ثلاث فئات من كرة القدم الإسبانية، وحقق نجاحات كبيرة مع إشبيلية، منها الفوز بالدوري الأوروبي مرتين. يعدّ بونو من أفضل الحراس في الدوري الإسباني، وشارك في الفوز بلقب الدوري مع أتلتيكو مدريد في بداية مسيرته.

نور الدين النيبت
(ديبورتيفو لاكورونيا)

قاد النيبت منتخب المغرب لأكثر من 100 مباراة دولية، وكان من أبرز لاعبي ديبورتيفو لاكورونيا، حيث ساهم في الفوز بلقب الدوري الإسباني في عام 2000، وكأس الملك والسوبر الإسباني. لعب للنادي على مدى ثمانية مواسم.

يوسف النصيري
(مالاغا، ليغانيس، إشبيلية)

سجل النصيري أكثر من 100 هدف في مختلف الفئات الإسبانية، وفاز بالدوري الأوروبي مع إشبيلية. أثبت نفسه كأحد أفضل المهاجمين المغاربة في «لا ليغا».

أشرف حكيمي
(ريال مدريد)

لاعب متعدد الاستخدامات، برز في موسمه الأول مع ريال مدريد، وشارك في 17 مباراة. رغم انتقاله لاحقا إلى دوريات أخرى، إلا أن بدايته الإسبانية كانت حافلة بالإنجازات.

مصطفى حجي
(ديبورتيفو لاكورونيا وإسبانيول)

شارك في نهائيات كأس العالم مع المغرب، وفاز بجائزة أفضل لاعب إفريقي لعام 1998. لعب في الديبور وإسبانيول، وسجل عدة أهداف في «لا ليغا».

صلاح الدين بصير
(ديبورتيفو لاكورونيا)

رغم أنه لم يظهر كثيرًا مع ديبورتيفو، إلا أنه لعب دورًا هامًا في أول مواسمه مع الفريق، وساهم بأهداف حاسمة

يوسف العربي
(غرناطة)

انضم إلى غرناطة في 2012، وسرعان ما أصبح الهداف التاريخي للنادي في الدوري الإسباني برصيد 45 هدفا.

زكي بادو
(مايوركا)

بعد أدائه الرائع في كأس العالم 1986، انضم إلى مايوركا، حيث لعب 161 مباراة على مدار ست سنوات، وساهم في تأهل الفريق إلى نهائي كأس الملك.

قصة شاب مغربي خاطر بحياته لمعانقة "الليغا"

هناك حالات عيدة ومشابهة للاعبين شباب يصلون إلى إسبانيا بطرق غير شرعية ويحاولون الانضمام إلى الأندية المحلية، وقصص هؤلاء نادرًا ما تكون معروفة للعامة أو تحصل على تغطية إعلامية واسعة، لذلك نكتفي في هذا التقرير بقصة اللاعب حسن، الذي واجه العديد من التحديات في سبيل البحث عن مستقبل أفضل وسعيًا لتحقيق حلم أن يصبح لاعبا محترفا، مخاطرا بحياته أثناء عبور البحر الأبيض المتوسط، تاركا وراءه وطنهم وأسرته وأصدقائه..

وصل حسن إلى إسبانيا في سن السادسة عشرة، غادر قريته في شمال المغرب وهو يحمل آمالاً كبيرة في إيجاد فرص جديدة في أوروبا. ركب قاربًا مطاطيًا مع مجموعة من الشباب، متحديًا مخاطر البحر والخوف من السلطات الإسبانية. وعند وصوله إلى سواحل الأندلس، بدأ حسن العمل في جني الفواكه واللعب في الدوريات المحلية لكسب بعض المال. سرعان ما لفتت موهبته أنظار أحد الكشافين، فدعاه للانضمام إلى فريق الشباب في مدينة مالاغا.

رغم البداية الصعبة، أظهر حسن تفانيًا ومهارات استثنائية جعلته يتألق في الدوريات الأدنى، مما فتح له الباب للتوقيع مع ناد في الدرجة الثالثة. لكن مشكلته كانت تكمن في وضعه القانوني غير المستقر، إذ لم يكن يمتلك وثائق قانونية تتيح له التسجيل كلاعب رسمي، مما اضطره للعيش في ظل التهديد الدائم بعدم الاستقرار ولعب الكرة بشكل شبه احترافي.

قصة حسن ليست فريدة من نوعها؛ ففي مجتمعات المهاجرين المغاربة في إسبانيا، ظهرت حالات أخرى لشباب وصلوا بطرق غير قانونية واكتشفوا من قبل أندية محلية. من بينهم ريشيد ويوسف، اللذان لعبا في فرق متواضعة في الدرجة الثانية "بي"، محاولين شق طريقهم في كرة القدم الإسبانية التنافسية. لكن التحديات الإدارية، والصعوبات المالية، والخوف المستمر من الترحيل، جعلت مسيرتهم أكثر صعوبة.

رغم العقبات، أصبح الكثير من هؤلاء اللاعبين مصدر إلهام للأجيال الشابة في المغرب، حيث تتردد قصصهم عن النضال والإصرار بشكل خاص في الأحياء الفقيرة بمدن مثل طنجة، الناظور، والدار البيضاء، حيث يحلم الكثيرون باتباع خطاهم. هؤلاء اللاعبون لم يسعوا فقط لتحقيق مستقبل أفضل لأنفسهم، بل ساهموا أيضًا في تسليط الضوء على معاناة المهاجرين المغاربة في إسبانيا وشغفهم المشترك بكرة القدم، التي تعد لغة عالمية قادرة على تجاوز الحدود.

اليوم، تمكن بعض هؤلاء اللاعبين من تسوية أوضاعهم القانونية وأصبحوا يلعبون في مستويات أعلى، في حين تحول آخرون إلى التدريب أو عادوا إلى المغرب للعمل مع المواهب الشابة في أكاديميات كرة القدم. قصتهم هي

رغم العقبات، أصبح الكثير من هؤلاء اللاعبين مصدر إلهام للأجيال الشابة في المغرب، حيث تتردد قصصهم عن النضال والإصرار بشكل خاص في الأحياء الفقيرة بمدن مثل طنجة، الناظور، والدار البيضاء، حيث يحلم الكثيرون باتباع خطاهم.

قائمة اللاعبين المغاربة الذين احترفوا في الدوري الإسباني

استطاع العديد من اللاعبين المغاربة أن يتركوا بصمتهم في الدوري الإسباني عبر العصور، سواءً كرواد في بداية القرن الماضي أو كنجوم معاصرين يساهمون في رفع مستوى الفرق.
وتُظهر هذه القائمة تنوع وتأثير اللاعبين المغاربة في الدوري الإسباني على مر العقود، مسلطين الضوء على مساهماتهم سواء كانوا روادًا أو نجومًا معاصرين.

1- العربي بن مبارك

(أتلتيكو مدريد): أحد الرواد في كرة القدم الإسبانية في الأربعينيات والخمسينيات

2- عبد الله بن بارك «عبد الله مالاغا»

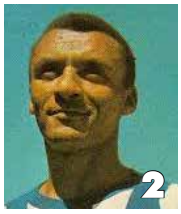

(نادي مالاغا): تألق في الدوري الاسباني في الستينيات والسبعينيات.

3- بادو الزاكي

(ريال مايوركا): حارس مرمى بارز في الثمانينيات والتسعينيات، ويُعتبر من أفضل حراس المرمى المغاربة في التاريخ.

4- رشيد الداودي

(ريال مايوركا) وسط ميدان لعب في التسعينيات وتميز بتسديداته القوية والمركزة.

5- صلاح الدين بصير

(ديبورتيفو لاكورونيا): لاعب متألق في التسعينيات والمهاجم التاريخي للمنتخب الوطني.

6- نور الدين النيبت

(ديبورتيفو لاكورونيا، إسبانيول): مدافع مركزي كان قطعة أساسية في فريق ديبورتيفو في التسعينيات وبداية الألفية.

7- يوسف شيبو

(كومبوستيلا): لاعب وسط لعب لفترة قصيرة في التسعينيات.

8- نبيل باها

(نادي مالاغا، بونفيرادينا، وهيركوليس): مهاجم تنقل بين عدة أندية في الدرجة الأولى والثانية.

9- فيصل فجر

(إلتشي، ديبورتيفو لاكورونيا، خيتافي): لعب في الدوري الإسباني انطلاقاً من 2015 2019، حيث أ أظهر ثباتاً في المستوى، خصوصا مع فريق خيتافي، الذي غادره لـ«كان» الفرنسي لفترة قصيرة، قبل أن يعود له مجددا حتي 2020.

10- منير المحمدي

(نومانسيا، نادي مالاغا): حارس مرمى لعب في الدرجة الأولى والثانية.

11- ياسين بونو

(أتلتيكو مدريد «باء»، ريال سرقسطة، جيرونا، وإشبيلية): حارس مرمى تألق مع إشبيلية، وحقق معه نجاحات أوروبية بارزة.

12- أشرف حكيمي

(ريال مدريد): ظهير أيمن شاب تدرّب في النادي ولعب مع الفريق الأول قبل الانتقال لباريس سان جيرمان الفرنسي.

13- يوسف النصيري

(نادي مالاغا، ليغانيس، وإشبيلية): مهاجم تألق بشكل خاص مع إشبيلية.

14- جواد الياميق

(ريال سرقسطة، بلد الوليد): مدافع مركزي لعب في الدرجة الأولى والثانية.

15- عبد العزيز برادة

(خيتافي): لاعب وسط تألق خلال موسم 2012 - 2013 حيث سجل هدفا تاريخيا ضد ريال مدريد معلنا على أول هزيمة للفريق الملكي خلال ذلك الموسم.

16- نور الدين أمرابط

(نادي مالاغا، ليغانيس): جناح لعب دورًا مهمًا في كلا الفريقين.

17- محمد أمسيف

(ريال سرقسطة): حارس مرمى لعب لفترة قصيرة مع الفريق.

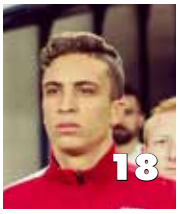

18- سفيان شاكلة

(فياريال، خيتافي): مدافع مركزي ذو خبرة في الليغا.

19- حسن فضيل

(بلد الوليد): لعب في الثمانينيات في الدوري الإسباني.

20- محمد اليعقوبي «موحا»

(إسبانيول، أوساسونا، ليفانتي، وريال مايوركا): لاعب وسط ذو مسيرة طويلة في الدوري.

21- هشام بوسفيان

(نادي مالاغا): جناح شاب يلعب في مركز الجناح في الدرجة الثانية.

22- أمين حارث

(ألميريا): لعب في الفئات السنية قبل الانتقال إلى كرة القدم الألمانية.

23- منير الحدادي

(برشلونة، ألافيس، إشبيلية، خيتافي، لاس بالماس): مهاجم ذو أصول مغربية اختار تمثيل أسود الأطلس دوليًا.

24- زكرياء بقالي

(ديبورتيفو لاكورونيا): مهاجم من أصول مغربية لعب في الدرجة الثانية.

25- إلياس أخوماش

لاعب نادي فياريال، وُلد وترعرع في إسبانيا ويلعب حاليا للمنتخب المغربي الأول.

26- شادي رياض

(ريال بيتيس): بدأ مسيرته الاحترافية مع نادي برشلون و2023، انتقل إلى نادي بيتيس ويُعرف بقدرته على اللعب في مراكز الدفاع المختلفة.

صورة تاريخية ترمز للنجاح المغربي في ملاعب إسبانيا

في عام 2015، جمعت ملاعب كرة القدم الإسبانية صورة تاريخية تجسد معاني التميز والعطاء في عالم كرة القدم. الصورة جمعت بين ثلاثة لاعبين مغاربة من نادي مالقا الإسباني: وهم نور الدين أمرابط، وعدنان تيغدويني، وحكيم مستور، في حدث يعتبر فريدًا من نوعه بالنسبة للنادي الأندلسي. لم يسبق أن تواجد في تشكيلة الفريق الأول ثلاثة لاعبين من أصول مغربية في نفس الوقت، ليكونوا بذلك أول ثلاثي مغربي في تاريخ النادي، مع وجود حالة وحيدة مماثلة سابقة في الدوري الإسباني حين لعب الثلاثي المغربي نور الدين النيبت، وصلاح الدين بصير، ومصطفى حجي مع ديبورتيفو لاكورونيا في أواخر التسعينيات.

إن هذه الصورة ليست مجرد لحظة عابرة في عالم كرة القدم، بل هي رمز للنجاح والتفاني الذي حققه اللاعبون المغاربة في إسبانيا، خاصة في نادٍ يتمتع بتاريخ طويل مع اللاعبين المغاربة، من طينة عبد الله بن مبارك، الذي انضم إلى الفريق في عام 1958 بعد انتقاله من غرناطة، وكان أول مغربي يحمل اسم مالقا عاليًا. ومن بعده، سار على خطاه كل من حسن فاضل، ونبيل باها، ومنير الحمداوي، وأخيراً نور الدين أمرابط الذي انضم في 2013، ليلحق به تيغدويني ومستور في 2015.

الصورة تعكس أكثر من مجرد تواجد ثلاثة لاعبين في تشكيلة واحدة؛ فهي تروي قصة جيل من اللاعبين المغاربة الذين أثبتوا قدرتهم على المنافسة في أعرق الدوريات الأوروبية، وجسدوا الحلم المغربي في الاحتراف، ليصبحوا قدوة للأجيال القادمة.

PLASTIMA
CANALISATIONS

Canalisons nos talents

1er Producteur Marocain Des tubes PVC Bi-Orienté

BIOMA

Une Solution en PVC-BO 100% Durable pour Répondre Aux Défis de Demain

- **Durabilité Exceptionnelle**
- **Performance Optimale**
- **Longévité Garantie**
- **Installation Efficace**

CERTIFIED ISO 9001:2015 COMPANY
CERTIFIED ISO 45001:2018 COMPANY
CERTIFIED ISO 14001:2015 COMPANY
CERTIFIED ISO 50001:2018 COMPANY

Siège:
Rue Al Maâdane, Route Côtière, N°111Km 11, Ain sebaâ - 20 600 Casablanca - Maroc

Usine:
Route secondaire 3002, Commune Chellalat, Mohammedia, Maroc

(+212) 05 22 35 59 14 / (+212) 05 22 66 28 88
plastima@plastima.com
www.plastima.com

MAGAZINE D'ÉCONOMIE, DU BÂTIMENT ET TRAVAUX PUBLICS

BTP News

www.btpnews.ma

La référence éditoriale des décideurs du BTP

www.btpnews.ma